

الفائق في غريب الحديث

- صبى أى لا يخفِضه ولا يُمِيله إلى الأرض مِنْ صبا إلى الجارية إذا مال إليها وقيل : هو مهموز من صَبَأَ من دينه لأنه إخراجُ الرأس عن الاستواء . ويجوز أن يكون قلبُ يُصَوِّبُ وقيل : الصواب لا يُصَوِّبُ رأسه . الإِقْناع : الرفع وقد يكون التصويب ومنه رواية مَنْ روى : كان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسه ولم يُقْذِعْهُ . أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قدم المدينة مع رسول الله ﷺ مهاجراً أخذته الحمى وعامر بن فهَيْرَة وبلا قال عائشة رضى الله تعالى عنها : فدخلتُ عليهم وهم فى بيتٍ واحد فقلت لأبى : كيف أصبَحْتَ ؟ فقال : .

صبح ... كل امرء مُصَبِّحٌ فى أهْلِهِ ... والموتُ أدْنَى من شِراك نَعْلِهِ
فقلت : إنا الله أن أبى ليَهْذَى ثم قالت لعامر : كيف تَجْدُكُ ؟ فقال : ... لقد وجدت الموت قبل ذَوِّقِهِ ... والمرء يأتى حَتْفَهُ من فَوِّقِهِ ... كل امرء مجاهدٌ بِطَوِّقِهِ ... كالثور يحَمِي أنْفَهُ بِرَوِّقِهِ

فقلت : هذا والله ما يدرى ما يقول ثم قلت لبلال : كيف أصبَحْتَ ؟ فقال : ... ألا ليت شعرى هل أبَيَّتَنِّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وحولى إذْ جُرُّ وجَلِيل ... وهل أَرَدَنِّ يوماً مِياهاً مَجَنَّةً ... وهل يبدون لى شامةً وطَفِيل

قالت : ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كما حَبَبْتَ إلينا مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومُدِّنا اللهم انقل حُمَمَها إلى مَهْجَعَةٍ . مُصْبِحٌ أى مَأْتِيٌّ بالموت صباحاً . من فوقه أى يُنْزَلُ عليه من السماء فلا يُجْدَى عليه حَذَرُهُ . الطَّوْق : الطاقة . الرَّوْق : القَرْن